اعتماد مديرية بيئة النجف الخيار الاستراتيجي في التنمية المستدامة لمواكبة تغيير المناخ في العراق: دراسة تحليله لآراء منتسبي مديرية البيئة

هيام حسن زبر الموسوي
مدرس - قسم إدارة الأعمال
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة الكوفة
جمهورية العراق

الملخص

إن الغرض من هذا البحث هو فهم دور اعتماد مديرية البيئة في النجف في مواكبة الخيارات الاستراتيجية لتغيير المناخ من خلال توسيط التنمية المستدامة، دراسة تحليله لآراء منتسبي مديرية البيئة.

وتعتمد هذا البحث على المقاييس العالمية لقياس متغيرات البحث، بما في ذلك الخيارات الاستراتيجية لتغير المناخ والتنمية المستدامة، ويتم استخدام المؤشرات لتعزيز هذه المفاهيم وركزت على مديرية البيئة عينة البحث.

وتمثلت مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: (ما العلاقة بين طبيعة اعتماد مديرية البيئة والخيار الاستراتيجي لمواكبة التغير المناخي والتنمية المستدامة)؟ وأوصى البحث بأن المديرية البيئة ذات الصلة يجب أن تعزز الخيارات الاستراتيجية لموظفيها ومواكبة تغير المناخ الذي يعصف بالمحافظة من خلال فهم التنمية المستدامة والطاقة المتجددة.

الكلمات المفتاحية: *مديرية البيئة، الخيار الاستراتيجي، التنمية المستدامة. الكادر الوظيفي لمديرية البيئة.*

منهجية البحث

أولاً - مشكلة البحث

يعتبر عدد كبير من العلماء أن الخيار الاستراتيجي من أهم مراحل الإدارة الاستراتيجية، وهو نتيجة تنفيذ عدة مراحل من عملية الإدارة الاستراتيجية قبل الوصول إلى خيار استراتيجي مناسب، وهو يسبق عملية التنفيذ الاستراتيجي، وغالبًا ما يشار إليه على أنه المرحلة الأكثر صعوبة في المسار الاستراتيجي للمنظمة. وتتلخص مشكلة البحث في السؤال التالي: ما العلاقة بين استخدام عينة بحث مديرية البيئة والخيار الاستراتيجي في الأبعاد الأربعة (استراتيجية القيادة، استراتيجية التميز، استراتيجية التركيز، استراتيجية الاحتفاظ بالوضع القائم)؟، أي مواكبة تغير المناخ من خلال فهم أهمية العلاقة بين هذه المتغيرات لدعم الخيار الاستراتيجي وتفعيله. ويستخدم هذا البحث أسلوب التحليل الوصفي لتحديد ومعالجة المتغيرات المتمثلة في الخيار الاستراتيجي كمتغير مستقل وأربعة أبعاد للتنمية المستدامة، هي: البُعد البيئي، والبُعد الاقتصادي، والبُعد التكنولوجي، والبُعد البشري) كمتغير تابع.

ولذلك تم تحديد مشكلة البحث من خلال طرح السؤال التالي:

(ما العلاقة بين طبيعة اعتماد مديرية البيئة والخيار الاستراتيجي لمواكبة التغير المناخي بتوسيط التنمية المستدامة؟)

ثانيًا - أهمية البحث

تتلخص أهمية البحث في تبني مديرية بيئة النجف لخيار استراتيجي يعتبر من أهم خطوات الإدارة الاستراتيجية الحديثة لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة، وتتجسد أهمية البحث بالآتي:

1- التوسع في البحث لتبني الخيارات الاستراتيجية لمديرية بيئة النجف الأشرف لاستخدامها في مواجهة التحديات المحيطة بها تجعلها مؤهلة للوصول لتحقيق أهدافها.

* تم استلام البحث في نوفمبر 2023، وقبل للنشر في فبراير 2024، وتم نشره في ديسمبر 2024.
(معرف الوثائق الرقمي): DOI: 10.21608/AJA.2024.245701.1550

2- معرفة آليات استيعاب الخيار الاستراتيجي وتطبيقها في المديرية المبحوثه؟
3- العلاقة المتبادلة بين متغيري (الخيار الاستراتيجي والتنمية المستدامة)، وتأثير هذه العلاقة على الفاعلية التنظيمية لمديرية بيئة النجف.

ثالثاً - أهداف البحث

تتمثل أهداف البحث فيما يلي:

1- التحقق من المصداقية العلمية والعملية لفرضيات البحث. وتتوقف طبيعة العلاقات المختلفة بين متغيراته على مشكلة البحث وفرضياتها حسب الإمكانيات المتاحة.
2- بحث وتحليل أهمية الاختيار الاستراتيجي وتحديد الأبعاد الأربعة الضرورية للمدير الحديث ليكون فعالاً في بيئة الإدارة الداخلية التي تزداد صعوبة وتنافسية.
3- بحث وتحليل متطلبات وقدرات مديرية البيئة والقضايا التي تواجهها ضمن مخطط استراتيجي للخيارات والتأملات لتحقيق التنمية المستدامة.

رابعًا - مخطط البحث

يصف المخطط الافتراض للبحث أبعاد الخيار الاستراتيجي المتغير المستقل (استراتيجية القيادة، واستراتيجية التركيز، واستراتيجية التميز، واستراتيجية الحفاظ على الوضع الراهن) وأبعاد التنمية المستدامة (البُعد الاقتصادي، والبُعد البيئي، والبُعد البشري، والبُعد التكنولوجي)، كما يقدم شرحًا للعلاقة بين متغيرين. وتأثيرهما على عينة الدراسة، ويوضح ذلك الشكل رقم (1) .

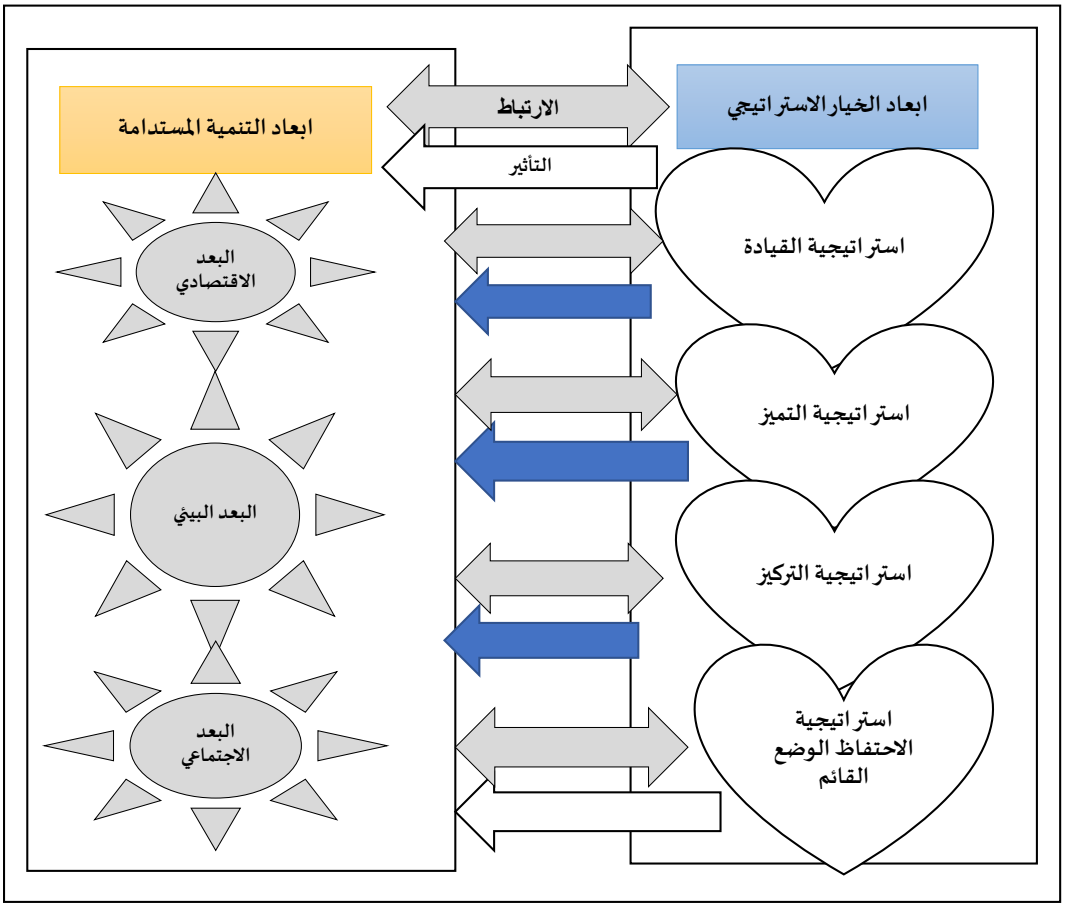

شكل رقم (1) المخطط الافتراضي للبحث

خامسًا - فرضيات البحث

تمت صياغة فرضيات البحث وفقًا للمشكلة وأهداف البحث في شكل أدلة على النحو التالي:

- **H1:** فرضية الارتباط الرئيسة: **(هنالك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين أبعاد الخيار الاستراتيجي و أبعاد التنمية المستدامة)**
- **H2:** فرضية التأثير الرئيسة: **(هنالك علاقة تأثيرذات دلالة معنوية بين الخيار الاستراتيجي والتنمية المستدامة)**

سادسًا - مجتمع وعينة البحث

تم تطبيق البحث في مديرية البيئة لمحافظة النجف، وقد بلغ حجم مجتمع البحث (73) فردًا، وقد تم اعتماد أسلوب العينة العشوائية بهدف جمع البيانات اللازمة، وقد تم تحديد حجم العينة بالاعتماد على الطرائق الإحصائية المناسبة.

الإطار النظري للبحث

أولاً - مفهوم وتعريف الخيار الاستراتيجي

يعتبر الخيار الاستراتيجي من أهم مراحل الإدارة الاستراتيجية، حيث يتشكل الخيار الاستراتيجي عبر عدة مراحل قبل الوصول إلى الاختيار الاستراتيجي المناسب. ولدى الباحثين تعريفات مختلفة للاختيار الاستراتيجي، ووفقًا لوجهة نظر كل باحث، يُعرَّف الخيار الاستراتيجي بأنه حالة المواجهة بين نقاط ضعف المؤسسة ونقاط القوة الداخلية من جهة، والفرص والتهديدات الخارجية من جهة أخرى.

وقد عرفت (مهشي، 2012: 164) قرار الاختيار الاستراتيجي بأنه هو ذلك الخيار الذي يحقق أفضل توافق مع أهداف المؤسسة من بين البدائل العديدة، والتي قد تكون على المستوى العام أو على مستوى الأعمال والوظائف.

ويشير (Struckell et al., 2022: 182) إلى أن الخيار الاستراتيجي هو أحد المراحل المهمة للإدارة الاستراتيجية. ويتكون الاختيار الاستراتيجي من خلال عدة مراحل. إنه اختيار استراتيجي تقوم به الإدارة العليا للمؤسسة والذي يحدد في النهاية المسار الاستراتيجي للمؤسسة، ويتم تحديد هذه المسارات من خلال دور المؤسسة في مطابقة نقاط قوتها وضعفها مع الفرص والتهديدات في بيئتها الخارجية، والتي تتميز اليوم بالتعقيد والديناميكيات. ويحتوي الخيار الاستراتيجي على العديد من المفاهيم، حيث يعبر كل مفهوم عن وجهة نظر صاحبه، والذي اتفقوا فيه على تحديد الخيارات الاستراتيجية. وقد تم تعريفه بأنه: (هو الهدف النهائي المتفق عليه من مجموعة أو مجموعات التحالف المسيطرة والنابع من تفاعل عناصر القوة الأيديولوجية وإدراك الطموحات والقيم لهذه المجموعة مع البيئة كأساس لتجديد المسارات الاستراتيجية للمؤسسة (Dushnitsky et al., 2020: 563). وبينما تتخذ الشركات خيارات استراتيجية، سيحتفظ أصحاب الأداء الأقوى بعضوية الصناعة ويستمرون في جذب أصحاب المصلحة، بما في ذلك المستثمرين. لذلك، يجب أن يأخذ الاختيار الاستراتيجي للمؤسسات هذه الخلفية في الاعتبار. يتضمن التجميع الأطر الاستراتيجية من الأدبيات التي تغطي الشركات والصناعات التي تواجه الركود والخيارات الاستراتيجية (Struckell et al., 2020: 182)، وأكد (Huang et al., 2020: 875) أن الخيارات الاستراتيجية يجب أن تعتمد فيها المنظمات على تحليل داخلي وخارجي معتمد لاتخاذ قرارات استراتيجية. ويجب تحديد مجالات النشاط الاستراتيجية بما يوفر الحماية والتطور أو التنازل قبل اختيار الوسيلة لإجراء النشاط. ويضيف (Abels et al., 2020) أن الخيار الاستراتيجي هو النتيجة النهائية للعمليات المتسلسلة والمترابطة التي تدفع المنظمة إلى الأمام، بحث يكون الاقتصاد في وضع أفضل لتمكينه من تحقيق رسالته وأهدافه والحصول على الخيارات الاستراتيجية المناسبة من خلال اقتراح العديد من البدائل الاستراتيجية للمديرين، فهذا يعني أن هناك العديد من التغييرات المحتملة في الاستراتيجية، لذلك يجب تقييم البدائل الاستراتيجية عن طريق اختيار البديل الأفضل.

وأخيرا تضيف الباحثة تعريف الخيار الاستراتيجي للمؤسسة النشطة في عملها على أنه «الخيار لتلبية الاحتياجات والأولويات التنظيمية من وجهة نظر صناع القرار والمؤثرين الذين يمكنهم تحقيق أهدافهم بشكل أفضل من أي بدائل أخرى يمكن تنفيذها بنجاح».

ثانيًا - أبعاد الخيار الاستراتيجي

تتضح طبيعة العلاقة بين الاختيار الاستراتيجي والتنمية المستدامة من نموذج البحث، حيث نتعامل مع أبعاد الاختيار الاستراتيجي وعلاقتها بأبعاد التنمية المستدامة من خلال تقسيم الخيار استراتيجي إلى استراتيجية القيادة، واستراتيجية التميز، واستراتيجية التركيز، واستراتيجية الوضع القائم. وفيما يلي تلخيص لتلك الأبعاد:

- **استراتيجية القيادة:** هي «القدرة على توقع وتصور التغيير الاستراتيجي، والحفاظ على المرونة، وتمكين الآخرين من التأثير على التغيير الاستراتيجي عند الحاجة»، حيث يركز القادة كل وقتهم واهتمامهم على الأنشطة والقرارات التي تعمل على تحسين نتائج الأعمال. ويسمح مفهوم «القيادة الاستراتيجية» بإنشاء استراتيجيات المشروع.
- **استراتيجية التميز:** هي إحدى الاستراتيجيات الثلاث الرئيسة لبورتر، وهي سر نجاح وتميز العديد من الخدمات. وتهدف استراتيجية التميز إلى إضافة ميزة تنافسية للخدمة، وتمييزها عن الخدمات البيئية التنافسية الأخرى من حيث تصميم الخدمة والجودة وخدمة المراجعين، وخلق تجربة عملاء مميزة.
- **استراتيجية التركيز:** تتميز المؤسسة التي تتبنى هذه الاستراتيجية بالتركيز على خدمة واحدة أو على عدد محدود للغاية من الخدمات المتشابهة لأن مؤسسة البيئة تتبع هذه الاستراتيجية على أساس مجموعة تلو الأخرى. نذكر بُعد التركيز، على سبيل المثال على خدمات المجتمع، اعتمادًا على جاذبية الموظفين الحاليين لموظفين منافسين آخرين جدد، والجانب الآخر يركز على تقديم خدمات بيئية أكبر من نظيراتها المنافسة وتطوير تطبيقات خدمية جديدة مع تحسين الخدمات البيئية المقدمة.
- **استراتيجية الاحتفاظ الوضع القائم:** تنطبق هذه الاستراتيجية على المنظمات الناجحة التي تعمل في بيئات محدودة أو مستقرة نسبيًا، وبالتالي لا يتم فرضها تغيير كبير على أساس فلسفة استقرار الحركة، حيث تركز المؤسسة على الحفاظ على وضعها الراهن وتنمية وجودها، وتحافظ الاستراتيجية على نفس المهمة والأهداف والمعدلات من نقاط القوة والمزايا في مواقع التشغيل الخاصة بها.

ثالثًا - العوامل المؤثرة في تحديد الخيار الاستراتيجي

اختلف المؤلفين والباحثين في تصنيف العوامل المؤثرة في اختيار الخيار الاستراتيجي، حيث من الصعب على المؤسسة تحديد جميع الخيارات الممكنة، وأن تكون واضحة بنفس القدر، أو موجودة في وقت واحد. وهناك حد عملي لمدى الخيارات الممكنة، ويتم تحديد المنظمات الصغيرة من خلال مواردها، بينما تجد المنظمات الكبيرة نفسها من الصعب عليها التغيير، لذلك تميل إلى التمسك بماضيها (Tatiana, B.,2020:1478).

ويورد (Peng, 2017: 52) العوامل المؤثرة التي يتم على أساسها تحديد الخيارات الاستراتيجية، خاصة على المستوى الكلي للمنظمة، من خلال (الملكية، ورسالة المنظمة، واستراتيجيتها المرغوبة، ودرجة التنوع في عمل المنظمة، والنطاق العالمي). ويعدد الباحث بعض العوامل التي تؤثر على اتجاه الخيار استراتيجي، وهي:

1- **المعلومات:** قد لا يمتلك صانعو الخيار الاستراتيجي معلومات كاملة مما يؤدي إلى أن أعمالهم تتم بصورة غير كاملة أو غير صحيحة، وفي كلا الحالات، تتأثر البدائل المتوفرة، وبالتالي فإن استمرارية متابعة الخيار الاستراتيجي تبدو أمرًا غير مناسبًا.

2- **انقطاع الاتصال:** تؤدي كثرة المعلومات، والتي قد تتضمن المعلومات مناسبة ومفيدة، أو ناقصة إلى عدم استفادة الإداريين المشاركين في صنع الخيار الاستراتيجي منها، إلا أن عدم الحصول عليها أو تأخر وصولها إلى الإداريين يؤثر في الخيار الاستراتيجي للمؤسسة.

3- **الوقت ومحددات الكلفة:** إذ أنه في حالة تخطي صانع الخيار الاستراتيجي الأبعاد الزمنية المحددة له وتجاوز الكلف المسموح بها، ففي هذه الحالة يكون قراره غير فعال، وبالتالي سيتأخر تنفيذ الأعمال عما هو مخطط عند القيام بالتنفيذ.

4- **المواقف المماثلة:** إذ أن أعمال المنظمة والسياسات التي سبق تنفيذها قد تؤثر في تفكير صانعي الخيار الاستراتيجي، والاستمرار في العمل بها دون دراسة وتفهم وعدم إدراك البدائل المغرية.

رابعًا - مراحل صنع الخيار الاستراتيجي

مرحلة اتخاذ الخيارات هي إحدى مراحل الإدارة الاستراتيجية وأحد المراحل التي تسبق تنفيذ الاستراتيجية. وعادة تكون أصعب مرحلة في التخطيط الاستراتيجي هي إنشاء الإدارة العليا للمؤسسة لديها خيار استراتيجي (Abraheem, 2013). تختلف مراحل الوصول إلى الاختيار الاستراتيجي اعتمادًا على اتجاه الباحثين والغرض من أبحاثهم، وبشكل عام فإن معظم الكتاب والباحثون اتفقوا على أن المراحل التي يمر بها الاختيار الاستراتيجي هي:

- تطوير وتوليد الخيارات الاستراتيجية.
- تقييم البدائل مقابل معايير محددة.
- اختيار البديل المناسب.

ويضيف (عبد حسين، 2005: 37) أن مدة الخيارات الاستراتيجية الناجحة تتراوح عادة من (6 أشهر إلى 3 سنوات). ويوضح شكل رقم (2) مرحلة الخيار الاستراتيجي كالتالي:

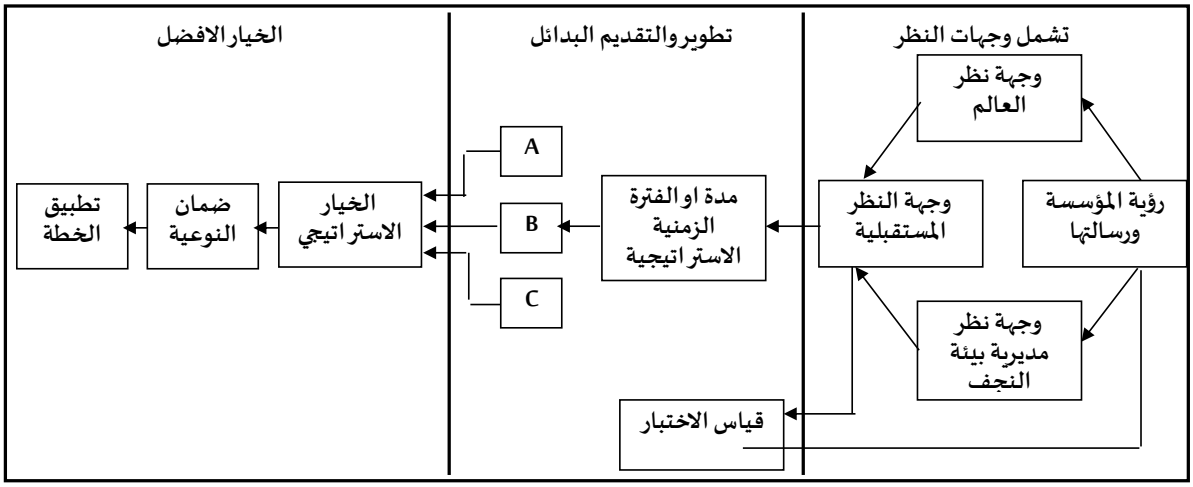

شكل رقم (2) مراحل صنع الخيار الاستراتيجي

المصدر: (عبد حسين،2005: 37)

خامسًا - مفهوم التنمية المستدامة:

التنمية المستدامة هي مصطلح اجتماعي اقتصادي دولي تستخدمه الأمم المتحدة لرسم خريطة التنمية البيئية والاجتماعية والاقتصادية في جميع أنحاء العالم. هدفها الأسمى هو تحسين الظروف المعيشية لكل فرد في المجتمع، وتطوير طرق وأساليب الإنتاج، وإدارتها بطريقة لا تؤدي إلى استنزاف الموارد الطبيعية، حتى لو لم نفرط في استخدامها. ويتم الاستشهاد بأكثر من ثمانين تعريفًا مختلفًا وغالبًا ما يكون متنافسًا وهو يتعارض أحيانًا مع نفسه. ترد أهم هذه التعريفات وأوسعها في تقرير منشور للجنة غير حكومية أنشأتها الأمم المتحدة منتصف الثمانينيات عند تقديم تقرير عن القضايا البيئية التي تحدد التنمية المستدامة يتم تعريفه على أنه «التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون التضحية أو المساس بقدرات الأجيال القادمة لتلبية احتياجاته. ويتم تعريفه أيضا على أنه: «جهود متواصلة لتطوير نوعية الحياة البشرية مع مراعاة قدرة النظام البيئي. وقد أورد (Vinuesa et al., 2020: 8) أن التطبيق العالمي لمفهوم التنمية المستدامة يتطلب تحسين الظروف المعيشية لجميع السكان العالم بما يحفظ الموارد الطبيعية ويمنع هدرها واستنزافها. وقد عرفت بأنها «السعي الدائم لتنمية نوعية الحياة البشرية مع مراعاة قدرة النظام البيئي» (الناصر وآخرون، 2017: 10).

وأشار (فراحتية، كمال، 2018: 279) إلى أن هذه عملية مستمرة وتعكس احتياجات المجتمع وتقوم على مبادئ الإنصاف والمشاركة الاستخدام العام والعقلاني للموارد الطبيعية وحماية حقوق الأجيال القادمة، مع الأخذ في الاعتبار التحولات الهيكلية في الأطر السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وتمكين آليات التغيير وضمان استمراريتها.

والخلاصة أن التنمية المستدامة على المستوى الاقتصادي هي مسؤولية البلدان المتقدمة لتقليل استهلاك الطاقة والموارد، وهو ما يعني استخدام الموارد بالنسبة للبلدان الأقل تقدمًا، وتحسين مستويات المعيشة والحد من الفقر على الصعيد الاجتماعي والإنساني، والسعي لتحقيق استقرار النمو السكاني وتحسين الخدمات الصحية والتعليمية، لا سيما في المناطق الريفية. وعلى المستوى البيئي، تعني حماية الموارد الطبيعية مثل الأراضي الزراعية والاستغلال الأمثل لها، وخاصة الموارد المائية. بالإضافة إلى ذلك. وعلى المستوى الفني، فإن انتقال المجتمع إلى عصر الصناعة النظيفة التي لا تلوث البيئة، واستخدام تقنية حماية البيئة، هذا ينتج أقل كمية من الغازات الملوثة والحابسة للحرارة والغازات الضارة لطبقة الأوزون. وما تشترك فيه هذه التعريفات هو أنه لتحقيق التنمية المستدامة، يجب ألا يكون هناك تجاهل للبيئة المحيطة، ولا نتسبب في تدمير واستنزاف الموارد الطبيعية، ونعطي التحول التكنولوجي والتركيز على متطلبات الاستخدام الأمثل إلى القواعد الصناعية والتكنولوجية الرئيسية. والحفاظ على الموارد الطبيعية، والحد من التدهور البيئي الناجم عن الازدهار الصناعي والحضري وازدياد عدد السكان الذي شهده العالم مؤخرًا لترشيد استهلاك الموارد الطبيعية من أجل تحقيقه أهداف التنمية المستدامة.

أهداف التنمية المستدامة:

تسعى التنمية المستدامة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من خلال آلياتها ومحتواها، إلى تحقيق التي تصبوا إليها، والقواعد التي تمكّنه، وأهمها يمكن تلخيصه بما يلي:

1- تحسين الظروف المعيشية للفقراء حيث لا يمكن تحقيق ذلك بدون التنمية وتطوير وتنفيذ استراتيجيات مستدامة بيئيًا واجتماعيًا، وهي الحاجة إلى تعزيز السياسات والإجراءات والحوافز التي تشجع السلوك البيئي الرشيد والمتوافق مع القيم الاجتماعية والمؤسسية، والمشاركة الكاملة للمستفيدين في عملية التنمية، على وجه الخصوص الفقراء بينهم (Hák et al., 2016: 60).

2- صنع القرار المستقل، واعتماد نموذج التنمية الداخلية الموجه نحو الناس وتعريفها بحرية واختيار طريقة حياة مناسبة لها تتناسب مع سياقها التاريخي والمؤسسي في حين أن أعضاء البيئة والثقافة، فإن تطوير الاحتياجات متجذر في تطوير الخصوصية المجتمع، وترتكز على العدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية.

3- إشباع الحاجات الأساسية للإنسان بناءً على حقه في البقاء، وهذا ما يتطلب التضامن بين الأجيال الحالية والمستقبلية وتعزيز التنمية البيئية.

4- البحث عن تنمية متوافقة مع البيئة وتعزيز الحكمة البيئية، فنحن بحاجة إلى بوصلة أخلاقية، ترتكز على مبادئ التنمية المستدامة، لتقودنا إلى القرن الحادي والعشرين لتلبية الاحتياجات الإنسانية، ومن أجل التمكين والمشاركة والتماسك والحفاظ على الهويات الاجتماعية والثقافية وتطويرها، أي أنها العملية التي يتم من خلالها العمل مع الجهات الحكومية تحسبا للظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتحقيق المساواة بين هذه المجتمعات في إطار حماية الدولة وتمكينها من المساهمة تقدم البلد الكامل (SDG, 2019: 7).

أبعاد التنمية المستدامة:

تتكامل الأبعاد الثلاثة للتنمية المُستدامة، وترتبط ارتباطا وثيقا بتحقيق الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية، مع التركيز على أن تجاهل البُعد الاجتماعي أو البيئة سيكون له تأثير سلبي على المستوى الاقتصادي.

1- البُعد الاقتصادي: (Malysheva et al., 2016: 6)، ويهدف إلى وقف هدر الموارد الاقتصادية الداخلية والسطحية وتقليل عدم المساواة في الاقتصاد بين الدخل والثروة والاستخدام السليم والعقلاني للإمكانات الاقتصادية. وبعبارة أخرى، تركز التنمية المستدامة على المساواة بين الناس ومستويات التنمية الاقتصادية الوطنية. وتظهر المؤشرات العالمية أن الناس في البلدان المتقدمة يتمتعون بالثروة والرفاهية الاجتماعية، وزيادة مستوى النمو الاقتصادي، مما أدى إلى تطور أنماط إنتاجها واستهلاكها. ومن ناحية أخرى، تشهد الدول النامية تدهوراً شديداً لمواردها الطبيعية وتدهور في الأداء الاقتصادي من خلال ارتفاع معدلات البطالة، مما يكون له تأثير سلبي على الجانب الاجتماعي للناس. وهذا نتيجة لاعتمادها على اقتصاد ريعي يؤدي بدوره إلى زيادة الإنفاق العسكري من

محاربة الفقر والأزمة الاقتصادية التي يمر بها، مع الاستخدام الرشيد لهذه الموارد بما يحمي البيئة ويحسن الظروف الاقتصادية والاجتماعية للجيل الحالي والقادم.

2- البُعد الاجتماعي: ويستند على مبادئ العدالة والعواقب التوزيعية للسياسات لتلبية احتياجات الإنسان وتحقيق العدالة الاجتماعية والدخل الكافي ورفع المعايير. ويتعلق هذا البُعد بالصحة والتعليم والإسكان والوظائف والأمن. والهدف الرئيسي هو تحسين العلاقة بين الطبيعة والبشر، لتحسين رفاهية الناس من حيث الخدمات الصحية والتعليمية الأساسية، وتلبية الحد الأدنى من متطلبات معايير السلامة واحترام حقوق الإنسان.

3- البُعد البيئي: ويعتمد على قدرة النظام البيئي على الحفاظ على سلامته وقدرته على التكيف مع البيئة، بحيث إذا فقدت هذه الأنظمة مرونتها، فإنها تصبح أكثر ضعفًا وعرضة للتهديدات الأخرى. ويجب مراعاة القيود البيئية بحيث يكون لكل نظام بيئي حدود معينة في الاستهلاك، وإذا تم تجاوز هذه الحدود، فسيؤدي ذلك إلى تدهور النظم البيئية. وعلى هذا الأساس، فإن الحاجة ماسة إلى الحد من الاستهلاك والنمو السكاني، وأنماط الإنتاج البيئي، واستنزاف المياه، وإزالة الغابات وتآكل التربة، بالإضافة إلى تحقيق الاستدامة البيئية، وهي طريقة للتنمية تؤدي بالضرورة إلى الحفاظ على الموارد، وضمان حماية الموارد الطبيعية الأساسية للبشرية، مثل الماء والهواء والأرض والتنوع البيولوجي، بحيث لا يتسبب في تدهور كبير من خلال التلوث وتراكم ثاني أكسيد الكربون وأثاره على طبقة الأوزون، وإزالة الموائل الطبيعية التي تضمن التنوع البيولوجي. ويتم تحقيق ذلك من خلال مكافحة التلوث وتقليل استهلاك الطاقة والحفاظ على الموارد غير القابلة للتجديد.

كيف يمكن أن تستجيب البيئة لتغير المناخ من خلال التوسط في التنمية المستدامة؟

يشكل تغير المناخ تهديدًا مباشرًا لقدرة المجتمعات على البقاء والنمو والازدهار. وتتزايد الظواهر الجوية العنيفة، مثل الأعاصير وارتفاع الحرارة، من حيث تواترها وشدتها، مما يهدد حياة المجتمعات ويدمر البنية التحتية الحيوية لرفاهيتهم. كما أدت الفيضانات إلى إضعاف مرافق المياه والصرف الصحي، مما أدى إلى انتشار أمراض مثل الكوليرا، مما يشكل خطرًا على المجتمع بشكل خاص.

ويمثل العمل المناخي فرصة ممتازة تساعدنا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتعتبر مواجهة التحدي المتمثل في الاستدامة البيئية شرطًا أساسيًا للولاء وحماية المجتمعات الأكثر ضعفًا في العالم. وأطلقت الأمم المتحدة جدول أعمال التنمية المستدامة في عام 2015، مما يعكس الاعتراف المتزايد من قبل الدول الأعضاء بأن إنشاء نموذج للتنمية المستدامة للأجيال الحالية والمقبلة هو أفضل طريقة للحد من الفقر وتحسين حياة الناس في جميع أنحاء العالم. في الوقت نفسه، بدأ تغير المناخ في إحداث تأثير عميق على الوعي البشري، حيث لا يوجد بلد في العالم محصن ضد آثار تغير المناخ.

ويساعد بناء اقتصاد عالمي أكثر استدامة على تقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري التي تسبب تغير في المناخ. لذلك يجب أن يفي المجتمع الدولي بأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، من حيث خفض الانبعاثات المنصوص عليها في اتفاقية باريس للمناخ لعام 2015، حيث إن التنمية المستدامة والعمل المناخي مترابطان، وكلاهما مهم لرفاهية الإنسان في الحاضر والمستقبل.

وتعد التنمية المستدامة والتكيف مع تغير المناخ أحد ركائز برنامج مديرية البيئة، مع إيلاء اهتمام خاص للحفاظ على الموارد الطبيعية من خلال التدخلات الأكثر فعالية من حيث الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وتستند المقاييس إلى محورين رئيسيين:

- تدابير التخفيف (برنامج غرس الأشجار المثمرة،وترشيد استخدام الأسمدة والمبيدات، وإدارة المخلفات الزراعية).
- تدابير التكيف (تنفيذ مشاريع تضامنية لدعم البرنامج الوطني للحفاظ على المياه الري، ومساعدة صندوق التنمية الزراعية، والبحوث الزراعية ...)

ويشارك جميع الأفراد الملتزمين بدعم البيئة الخضراء والطاقة المتجددة في تنفيذ هذه البرامج. وهو يتألف من مجموعة من المشاريع الممولة التي تديرها وكالة البيئة من خلال البرامج أو المشاريع المصممة لدعم تكيف القطاع الزراعي مع تغير المناخ.

الجانب التطبيقي للبحث

أولاً - ديموغرافية العينة

اتضح أن نسبة الذكور هي الأكثر (64%)، بينما كانت نسبة الإناث (36%) من العينة، البالغ عددها (93) من موظفي مديرية بيئة النجف الأشرف.

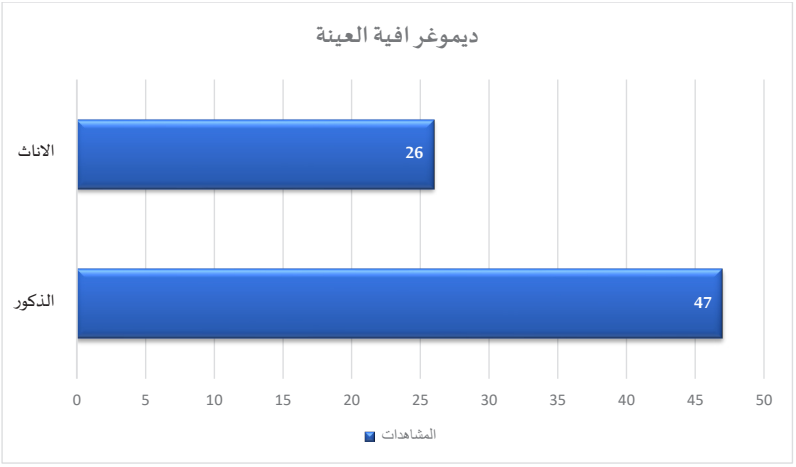

المصدر: مخرجات برنامج (SPSS V.28)

الشكل (3) ديموغرافية العينة

ثانيًا - صدق وثبات الاستبانة

تضمن المتغير المستقل الخيار الاستراتيجي من خلال (8) فقرات، فيما قيس التنمية المستدامة ومن خلال (8) فقرات، لتحصل الاستبانة إجمالاً ومن خلال (16) فقرة على معامل كرو نبخ ألفا (0.795)، وقيمة (KMO) مقداره (0.755)، وبقيمة كاي تربيع (**456.761**) وبدرجة حرية (208) عند القيمة الاحتمالية (0.000)، وبنسبة تراكمية للتباين (60.358%)، وبقيمة الجذر الكامن (3.814).

الجدول رقم (2)
ثبات الاستبانة

المتغيرات	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	KMO	X^2	DF	P
الخيار الاستراتيجي	8	0.795	0.755	456.761	208	0.000
التنمية المستدامة	8					

المصدر: مخرجات برنامج (SPSS V.28)

ثالثًا - الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث

تمثل البحث بمتغيرين (الخيار الاستراتيجي، والتنمية المستدامة)، استقصي عنهم عبر إجابات (73) مستجيب من مديرية بيئة النجف، فحصل المتغير المستقل الخيار الاستراتيجي على وسط حسابي (3.59)، وانحراف معياري (0.574)، فيما حصل المتغير المعتمد التنمية المستدامة على وسط حسابي (3.32)، وبانحراف معياري (0.771)، مما يدل على أن اتفاق العينة على التنمية المستدامة في الترتيب الثاني، بينما كان الترتيب الأول للمتغير (الخيار الاستراتيجي)، إذ كانت الأهمية النسبية للخيار الاستراتيجي (71.8%) وبفجوة اهتمام بلغت (28.2%)، بينما كان الاهتمام النسبي بالتنمية المستدامة (66.4%) وبفجوة اهتمام بلغت (33.6%)، أما معامل الاختلاف النسبي للمتغير المستقل الخيار الاستراتيجي (16%)، بينما كان للتنمية المستدامة (23.22%)، وكما موضح بجدول (3).

جدول رقم (3)
الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف%	الأهمية النسبية%	فجوة الاهتمام
الخيار الاستراتيجي	3.59	0.574	16	71.8	28.2
التنمية المستدامة	3.32	0.771	23.22	66.4	33.6

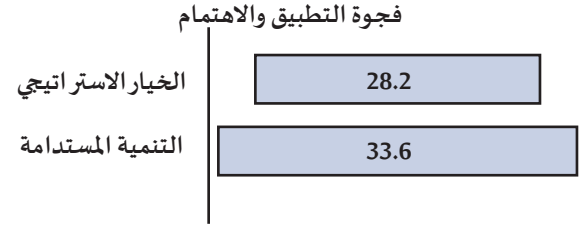

المصدر: مخرجات برنامج (SPSS V.28)

الشكل (4) يوضح فجوة التطبيق والاهتمام لمتغيري البحث

رابعًا - الإحصاء الاستدلالي واختبار فرضية البحث

1- اختبار علاقة الارتباط

اتضح وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الخيار الاستراتيجي والتنمية المستدامة، إذ كانت قيمة الارتباط بينهما (0.242**) عند مستوى المعنوية (0.002)، أي كلما زاد اهتمام مديرية بيئة النجف في الخيار الاستراتيجي فأنها سوف تهتم بالتنمية المستدامة بنفس قيمة معامل الارتباط بينهما، لاسيما وان العلاقة كانت إيجابية طردية ضعيفة، وبذلك تقبل الفرضية الرئيسة الأولى (يرتبط الخيار الاستراتيجي مع التنمية المستدامة بعلاقة ارتباط معنوية) وكما موضح بالجدول (4).

2- **اختبار الفرضية الرئيسة للبحث (يؤثر الخيار الاستراتيجي في التنمية المستدامة تأثيراً معنوياً)**

تبين وجود أنموذج للتأثير بقيمة (F) المحسوبة (9.991) وهي تزيد عن قيمتها الجدولية (3.972) عند درجة الحرية (72) وقيمة احتمالية (0.05)، وبقيمة معامل ارتباط (0.242**)، فيما أظهرت نتائج الجدول (5) وجود معامل تفسير (0.06)، إذ استطاع (الخيار الاستراتيجي) من تفسير ما نسبته (6%) من التغيرات التي تطرأ على التنمية المستدامة، فيما تُعزى النسبة المتبقية (94%) لمتغيرات أخرى لم تدخل في الأنموذج المختبر، إذ يعد أنموذج التفسير أنموذجاً مقبولاً إحصائياً ويمكن اعتماده في تفسير ما يطرأ على التنمية المستدامة من تحسين يعزى للخيار الاستراتيجي.

جدول رقم (4)
علاقة الارتباط بين الخيار الاستراتيجي والتنمية المستدامة

		الخيار الاستراتيجي	التنمية المستدامة
الخيار الاستراتيجي	Pearson Correlation	1	.242**
	Sig. (2-tailed)		.002
	N	73	73
التنمية المستدامة	Pearson Correlation	.242**	1
	Sig. (2-tailed)	.002	
	N	73	73

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

بينما تبين وجود تأثير إيجابي طردي للخيار الاستراتيجي في التنمية المستدامة مقداره (0.328) وبقيمة احتمالية (0.002)، وبقيمة (T) المحسوبة (3.161)، وجميع قيم (T) المحسوبة تزيد عن قيمتها المجدولة (1.993) عند القيمة الاحتمالية (0.05) وبدرجة حرية (72)، إذ لاحظت الباحثة اعتماد المديرية على الخيار الاستراتيجي في تحسين التنمية المستدامة بشكل إيجابي ويؤدي إلى مزيد من التطوير في مجال التنمية المستدامة التي تعيد للعراق مناخ مستقر خالي من الملوثات والانبعاثات لمختلف الغازات السامة، إذ تقود هذه النتائج إلى قبول الفرضية الرئيسة الثانية (يؤثر الخيار الاستراتيجي في التنمية المستدامة تأثيراً معنوياً)، وبحسب المعادلة الآتية:

التنمية المستدامة (Y)= (2.147) + 0.328 * (الخيار الاستراتيجي)

الجدول رقم (5)
تأثير أبعاد الخيار الاستراتيجي مجتمعة في التنمية المستدامة (n=73)

المتغير المستقل	التنمية المستدامة							
	α	β	R	R^2	A R^2	p-value	T	F
الخيار الاستراتيجي	2.147	0.328	0.242	0.060	0.054	0.002	3.161	9.991

المصدر: مخرجات برنامج (SPSS V.28)

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً - الاستنتاجات

تظهر عدة استنتاجات مهمة من البحث:

1- يُعد الخيار الاستراتيجي جزءًا مهمًا من الإدارة لأنه يتعلق بالأداء (الكفاءة والفعالية) في المديرية البيئة وما يمكن أن تحققه في المستقبل.

2- يؤكد البحث أن التنمية المستدامة لها أبعاد متعددة، ولكن في هذه الدراسة تم التأكيد على أهمية الأبعاد الثلاثة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. باعتبارها ذات أهمية وصلة بمشكلة البحث.

3- يرتبط تحقيق مستوى عالٍ من الفعالية بالخيارات الاستراتيجية والتنمية المستدامة للمديرية عينة البحث.

4- يتم تحقيق الاستدامة على أساس الخيارات الاستراتيجية التي تختارها مديرية البيئة أساسًا تحديد الأهداف.

5- لا يوجد خيار استراتيجي محدد وموحد لمفهوم التنمية المستدامة، في المؤسسات، وإنما هناك وجهات نظر ورؤى مختلفة من جانب الباحثين.

ثانيًا - التوصيات

1- تطوير التوجه الاستراتيجي ليتناسب مع تأثير الاختيارات الاستراتيجية على التنمية المستدامة، والتواصل مع مديرية البيئة في النجف لدعم جهودها لمكافحة التغير المناخي بسرعة في العراق.

2- تطوير الكادر الإداري وبيئة العمل بالمديرية ودعمهم بالمعرفة المتخصصة، من خلال إداريين مؤهلين قادرين على التخطيط الاستراتيجي لمستقبل الفروع وتحديد اتجاهاتها الاستراتيجية.

3- تفعيل الممارسات المؤدية إلى تحقيق التنمية المستدامة في مديرية البيئة نفسها.

المراجع

أولاً - مراجع باللغة العربية:

- زينب، مهشي، (2012). ***تأثير تشخيص البيئة التنافسية على الخيار الاستراتيجي التسويقي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية: دراسة حالة شركة Profiles' CHIALI بسطيف***. كجزء من متطلبات نيل الرسالة في العلوم الإدارية.
- عادل، عبد حسين. (2005). ***تأثير الخيار الاستراتيجي والهيكل التنظيمي في قطاعات الصناعات النسيجية***، رسالة ماجستير في علوم إدارة الأعمال، جامعة كربلاء.
- فراحتيه، كمال. (2018). ***التنمية المستدامة***. بغداد
- مشري، محمد الناصر، بقة الشريف. (2017). قياس كفاءة تطبيق المسؤولية البيئية في المؤسسة الصناعية الجزائرية في ظل متطلبات التنمية المستدامة: دراسة حالة المؤسسات الصناعية في ولاية تبسة. ***مجلة الواحات للبحوث والدراسات***. 10، (1).

ثانيًا - مراجع باللغة الأجنبية

- Abels, J. & Bieling, H. J. (2022). ***Infrastructures of globalisation***. Shifts in global order and Europe's strategic choices. Competition & Change, 10245294221130119.
- Dushnitsky, G., Piva, E., & Rossi-Lamastra, C. (2022). Investigating the mix of strategic choices and performance of transaction platforms: Evidence from the crowdfunding setting. ***Strategic Management Journal***, 43 (3), 563-598.
- Huang, L., Yang, L., Tuyến, N. T., Colmekcioglu, N. & Liu, J. (2022). Factors influencing the livelihood strategy choices of rural households in tourist destinations. ***Journal of Sustainable Tourism***, 30 (4), 875-896.
- Hák, T., Janoušková, S. & Moldan, B. (2016). Sustainable Development Goals: A need for relevant indicators. ***Ecological Indicators***, 60, 565-573.
- Ibraheemeem, M. K. (2013). Exploring restructuring choice-making, key drivers, influences, and conditions: A qualitative empirical study of strategic decision-making in the Iraqi Industrial Public Sector Companies, ***Doctoral dissertation***, University of Essex.
- Malysheva, T. V., Shinkevich, A. I., Kharisova, G. M., Nuretdinova, Y. V., Khasyanov, O. R., Nuretdinov, I. G. & Kudryavtseva, S. S. (2016). The sustainable development of competitive enterprises through the implementation of innovative development strategy. ***International Journal of Economics and Financial Issues***, 6 (1), 185-191.
- Peng, M. W. (2017). Cultures, institutions, and strategic choices: Toward an institutional perspective on business strategy. ***The Blackwell handbook of cross-cultural management***, 52-66.
- SDG, U. (2019). Sustainable development goals. ***The Energy Progress Report***. Tracking SDG, 7.
- Struckell, E., Ojha, D., Patel, P. C., & Dhir, A. (2022). Strategic choice in times of stagnant growth and uncertainty: An institutional theory and organizational change perspective. ***Technological Forecasting and Social Change***, 182, 121839.
- Struckell, E., Ojha, D., Patel, P. C., & Dhir, A. (2022). Strategic choice in times of stagnant growth and uncertainty: An institutional theory and organizational change perspective. ***Technological Forecasting and Social Change***, 182, 121839.
- Tatiana, B. & Mikhail, K. (2020). Problems of competitive strategy choice according to industry and regional factors. ***International Journal of Technology***, 11 (8), 1478-1488.
- Vinuesa, R., Azizpour, H., Leite, I., Balaam, M., Dignum, V., Domisch, S., ... & Fuso Nerini, F. (2020). The role of artificial intelligence in achieving the Sustainable Development Goals. ***Nature communications***, 11 (1), 1-10.

The Najaf Environment Directorate Adopts the Strategic Option in Sustainable Development to Compatible with Iraq's Climate Change: Analysis Study for the Opinions of Members of the Environment Directorate

Hiyam Hassan Zabr Al-Mousawi
Department of Business Administration
Faculty of Management and Economics
Kufa University, Iraq
hiamh.almoussawi@uokufa.edu.iq

ABSTRACT

The purpose of this research is to understand the role of the adoption of the Directorate of Environment in Najaf in keeping pace with the strategic options for climate change by facilitating sustainable development/examining its analysis of the views of the Directorate's members.

This research builds on global metrics to measure research variables, including strategic options for climate change and sustainable development, and indicators are used to promote these concepts and focus on the Environment Directorate's sample research.

The problem of research was the following question: (What is the relationship between the nature of the Environment Directorate's adoption and the strategic option to keep pace with climate change and sustainable development)?

The research recommended that the relevant Environment Directorate should strengthen its staff's strategic choices and keep abreast of climate change ravaging conservation through understanding sustainable development and renewable energy.

Keywords: *Environment Directorate, Strategic Choice, Sustainable Development. Directorate of Environment Career Staff.*